[532] فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي: هو رسول ا صلى ا عليه واله وسلم. فقال له هشام: فبعد رسول ا صلى ا عليه واله وسلم من ؟ قال: الكتاب والسنة. قال له هشام: فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى يرفع عنا الاختلاف ويمكنا من الاتفاق ؟ قال الشامي: نعم. قال له هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأي طريق الدين، وأنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين ؟ فسكت الشامي كالمفكر، فقال له أبو عبد ا عليه السلام: (ما لك لا تتكلم ؟) قال: إن قلت: إنا ما اختلفنا كابرت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه، ولكن لي عليه مثل ذلك. فقال له أبو عبد ا عليه السلام: (سله تجده مليا). فقال الشامي لهشام: من أنظر للخلق، ربهم أم أنفسهم ؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم. فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع إختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم ؟ قال هشام: نعم. قال الشامي: من هو ؟ قال هشام: أما في ابتداء الشريعة فرسول ا صلى ا عليه وآله _____